

٨) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (ثلاثة الأصول) (المجلس الرابع)

- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو الدرس الرابع من دروس الدور التأصيلية في علم - [00:00:15](#) من العقيدة ونحن في مسائل اه السبت التاسع من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في الاصول الثلاثة على الاصل الثاني. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:31](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الاصل الثاني معرفة دينه - [00:00:54](#)

الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص ومن الشرك واهله وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة التي عليها بناء الدين - [00:01:16](#)

ويسأل عنها العبد في معرفة كونه مسلم او لا في الدنيا وفي البرزخ ويوم القيامة هو معرفة دين الاسلام وكما سبق ان بينا ما المقصود بالمعرفة؟ المعرفة العلم والعمل. العلم والعمل وليس المقصود - [00:01:41](#)

مجرد معارف. معرفة دين الاسلام الدين ما يتدين به الانسان ويتعبد به ويتقرب به وهي مضافة الى الاسلام معرفة دين الاسلام يعني كيف تتدين بالاسلام؟ كيف تتقرب الى الله بالاسلام - [00:02:02](#)

والاسلام لغة الاسلام لغة مصدر من ماذا؟ من يعرف الاسلام لغة المصدر من ماذا لغتي لأ هذا معناه ها لا لو كان سلم مصدره سلما ها لو كان استسلام استسلم مصدره استسلاما من اسلم - [00:02:25](#)

اسلم يسلم اسلاما. اذا الاسلام مصدر من اسلم. بمعنى دخل في السلم اسلم بمعنى دخل في السن اسلم يسلم اسلاما هذا معناه اشتقاقه اللغوي الاسلام معناه ها مصدر من اسلم يسلم اذا دخل في - [00:02:54](#)

بالسلم هذا معناه في اللغة والسلم والسلم اللي هو المادة السين واللام والميم يدل على السلامة قوي من العيوب السين واللام والميم يدل على السلامة والخلو من العيوب فمعنى الاسلام من حيث الاشتقاق اللغوي ها سلامة من كل آ آ آ يعني عيب - [00:03:18](#)

ونقص وخلو من كل ما يشينه. هذا معنى الاسلام في اللغة واما الاسلام في شرع الله جل وعلا فهو اذا اطلق يراد به دين محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص - [00:03:49](#)

انتبه وقد يأتي في القرآن الاسلام بالمعنى العام والاسلام بمعنى الخاص الاسلام بمعنى العام هو الذي قال عنه الامام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [00:04:04](#)

هذا تعريف للاسلام العام هذا التعريف العام هو دين ادم دين نوح دين ابراهيم دين محمد صلى الله عليه وسلم اما لو قال لنا قائل ما هو الاسلام بالمعنى الخاص؟ نقول الاسلام بالمعنى الخاص يساوي دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:28](#)

عقيدة وفقها علما وعملا خلقا وتعاملا هذا كله اسلام اذا لما عرف الشيخ الاسلام عرف اي شيء الاسلام بالمعنى العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد ومعنى الاستسلام ومعنى الاستسلام يعني كما ذكرنا الاتصاف بالسلم والخل - [00:04:49](#)

من العيوب والمقصود هنا الاتصاف بكمالات التوحيد والخلو من نواقض التوحيد والخلوي من نواقض التوحيد والانقياد له بالطاعة وهذا الترتيب على الاول والبراءة والخلوص والخلوص من الشرك واليه وهذا امر لا بد منه - [00:05:17](#)

وهو اظهار البراءة والخلوص من الشرك. بمعنى لا تطبطب على يد اليهودي والنصراني ولو كان قريبك تقول لا انت على خير لا ما هو على خير لا تكن منافقا دجالا تكذب عليه حتى يدخل النار. تقول له انت على خطر عظيم. انا احب لك الخير انا اود لك الخير -

[00:05:45](#)

طريقك هذا مسدود طريقك هذا يؤدي الى غضب الله كما قال ابراهيم لابي. ايش قال له؟ يا ابتي لا تعبدى الشيطان ان الشيطان بل للرحمن عصية يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا - [00:06:07](#)

هذا هو الناصح هذا هو حقيقة البراءة والخلوص من الشرك واهله ومن هنا نفهم ان بعض الناس ما فهموا التوحيد كيف ما فهموا؟ يقول انا مسلم واليهودي على خير نصراني نصراني على خير ما فهم التوحيد - [00:06:26](#)

ما فهم التوحيد. وين هو وين التوحيد توحيد دين الانبياء والمرسلين من ادم اول نبي ونوح اول رسول الى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين. ما دينهم؟ دين مهوان الاستسلام لله - [00:06:44](#)

بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله وكما سبق ان بينا ان البراءة والخلوص من الشرك واهله البراءة من الشرك ومن اهل الشرك ليس معناه اه نفي المحبة الطبيعية. لان نفي المحبة الطبيعية تحبه لانه ابوك تحبه لانه زوجتك. هذا ليس المقصود. المقصود البراءة من اهل - [00:07:01](#)

هل الشرك يعني تتبرأ منهم لكفرهم؟ هذا لا يمنع انك انت تحبه طبعاً او تحبه لصنعة او تحبه احسانه اليك النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق عليه الصلاة والسلام قال عن سارة بدر لو كان المطعم بن عدي حيا - [00:07:28](#)

ثم سألتني هؤلاء التتني لاعطيتهم اياه يكافئه بالاحسان احسانا وهو يعني انتبه الان. وهو ثلاث مراتب يعني الاسلام هنا الان الضمير هل هو يرجع الى الاسلام بالمعنى العام او الاسلام بالمعنى الخاص؟ الصحيح ان هذه المراتب موجودة في جميع - [00:07:48](#)

ديانات الانبياء والمرسلين وهو يعني الاسلام بالمعنى العام. فالناس من قديم الزمان من زمن ادم ونوح وابراهيم وموسى على هذه المراتب الثلاثة ما هي؟ اسلام ايمان احسان وهو ثلاث مراتب. لماذا بدأ بالاسلام؟ لانه الدرجة الاولى - [00:08:12](#)

وثنى بالاسلام لانها الثانية وثلت بالاسلام بالاحسان لانها العالية. هكذا الحين حتى في دنيا الناس الناس اللي يجيب الاول يحطونه في اي مرتبة في اي دار سلم الثالث يقولون اتصل على المنصة على اي درجة يوقف - [00:08:39](#)

على الثالث يوقف على الثالث اللي جاي بالاول والجيب الثاني يقف على الثاني. والجيب الثالث يقف على الثالث. بس ما احد منهم يقف على الارض شفتوا شلون؟ حتى في دنيا الناس - [00:09:02](#)

فالناس انتبه وهو ثلاث مراتب اكتب وهو في نفسه ثلاث مراتب واهله فيه على هذه المراتب واهله فيه على هذه المراتب الاسلام والايامن والاحسان طبعاً هذه المراتب الثلاثة فيها ادلة كثيرة على هذه المراتب. لو قال كقائل ما الدليل على هذه المراتب - [00:09:16](#)

الدليل على هذه المراتب يكفيك يكفيك اية في سورة فاطر ما هي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تم اورثنا الكتاب اللي هو القرآن تم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:09:51](#)

فمنهم ظالم لنفسه الاولى اي الاسلام احسنت ساووا الاسلام ومنهم مقتصد يساوي الايمان ومنهم سابق بالخيرات يساوي الاحسان اذا الثلاث بذكروا في اية واحدة الله ذكرهم في اية واحدة باية واحدة - [00:10:14](#)

وهذه المسألة ايضا مذكورة في اخر اية الحجرات. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلم ولما ولما وصلت المرتبة الثانية ولما يدخل الايمان في قلوبكم اذا وهو ثلاث مراتب يعني في نفسه - [00:10:39](#)

والاسلام الاسلام والايامن والاحسان طبعاً هنا انتبه الان لابد ان تتيقن ان من صعد الى المرتبة الثانية يكون اتى بالمرتبة الاولى ولا لا طيب واللي صعد للمرتبة الثالثة يقول اتى بالمرتبتين قطعاً هاي مسألة مفروغ منها - [00:11:02](#)

يعني اذا كان الاول في سباق الماراثون مثلاً عطوه جائزة الاول ليش؟ قال والله انه قطع المسافة في اقل من دقيقة طيب والثاني

قطعها المسافة في دقيقة وزيادة. والثالث اذا الاول اعطوه الاول هو سبق ان تجاوز المرحلة - 00:11:24

الاولى والثانية لذلك عاقوا له المرحلة الاولى وكل مرتبة لها اركان يعني هذه المراتب عليها اركان متى ما وجدت هذه الاركان معناه ان الاسلام ان الانسان قد حصل هذه مرتبة. الحين لما يحطون الدرج ما المنصة التكريم. منصة التكريم ما عليها اركان. كل درج عليها منصة عليها اركان - 00:11:49

عليها قواعد تبنى هذه الدرجات وهذه المنصات اي منصة منها ما لها قواعد اول ما يدوس عليه الرجل يطيح صح ولا لا لذلك بعض في بعض الصور ان في المدرجات سقط الناس في المدرجات - 00:12:19

ليش؟ قالوا والله اركان او القواعد كانت ضعيفة او هشة او كانت مأكولة او الثقل كان زايد ايا كان السبب. فهذه المراتب هذه المراتب الثلاثة كل مرتبة لها اركان اسس ما معنى اركان؟ اسس - 00:12:39

اصول لابد من وجودها. فاذا انعدم الاساس والاصل انعدم الرتبة اذا انعدم الاساس والاصل انعدمت المرتبة هذه مسائل مهمة لابد ان نفهمها طيب لو كان الرجل مثلا من اهل الاحسان فلم يأتي باركان الاحسان الا وقتا ثم ذهب عنه الركن - 00:13:00

يسقط وين وين؟ في الثاني في اهل الايمان احسنت. اذا كان اذا يسقط في اهل الايمان. طيب كان الرجل جاهد نفسه جاهد نفسه فثبت في مرتبة الركن الثاني. لكن في وقت معين انهدم ركن من اركان الايمان عند وين يسقط - 00:13:31

يسقط في الاسلام هذه مسائل ايضا مهمة اذا ارد الهدم ركن من اركان الاسلام وان يسقط يسقط من مرتبة المصطفين كلية فيصبح على الارض كعامة البشر ارضيا ترايبا لم يكن - 00:13:54

نقيا ولم يرتقي للمراتب العلية فلذلك لا يجتبي ولا يصطفى ها نعم احسن الله اليك اركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:14:12

وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. واقامة بالصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن - 00:14:37

يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين باركان الاسلام لانه لا يتصور الترقي الى الثاني والثالث الا بعد وجود الاول بدأ باركان الاسلام واركان الاسلام خمسة باتفاق من ينتسب الى الاسلام - 00:15:04

ولا عبرة بمن ينتسب الى الاسلام ولا يعرف هذه الاركان الخمسة اركان الاسلام خمسة قال والدليل من السنة اي على هذه الاركان الخمسة وبدا بالدليل من السنة واخر الايتين لان في النص - 00:15:30

التنصيب على البناء على الخمس. هذا هو السبب في تأخير الايتين وتقديم الحديث فمفهوم لماذا قدم الحديث على الايتين؟ قدم الحديث لان فيه التنصيب على ان بناء الاسلام على خمسة اركان - 00:15:54

قال بني الاسلام على خمس ها شهادة ان لا اله الا الله. اذا قلت شهادة فيصير المعنى بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا يجوز على انه يعني - 00:16:14

جملة استثنائية ويجوز ان تقول بني الاسلام على خمس شهادة شهادتي على انهم بدل عن خمس ويجوز ان تقول بني الاسلام على خمس شهادة على انه معمول بنية شهادة ان لا اله الا الله - 00:16:36

وان محمدا رسول الله قد سبق بيان هذه الشهادة في الاصل الاول من ربك؟ لكن هنا جاء ذكرا آ تبعا لركنية الاسلام وهو المعنى الاقل الذي به يبنى عليه الاسلام - 00:17:00

ما هو شهادة ان لا اله الا الله بالمعنى الادنى والاقل؟ سيأتي تفسيره واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. اذا فيه التنصيب على اركان الاسلام الخمس واركان الاسلام الخمس منصوص في القرآن الكريم ايضا مرتبا - 00:17:21

يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا معنى لا اله الا الله وان كنتم في ريب مما نزلنا معني ان محمدا رسول الله وبعدها بصفحة ها واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. كم ركن صار عندنا الان؟ ثلاث. بعدها تمشي - 00:17:45

مسائل اخرى متعلقة بالاركان الى ان يأتي الذين امنوا كتب عليكم الصيام هذا الركن رقم اربعة. تمشي في سورة قرأ بعدين واتموا

الحج والعمرة لله. الركن الخامس اركان الاسلام مرتب حتى في سورة البقرة مع تباعد ما بينهما. اورد الشيخ دليلا على ان الاسلام

المرتبة - 00:18:09

بدلي ليش الاولى قال لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام هذا الدين الاقل المرتضى المقبول اقل من هذا لا يقبله الله عز وجل وهو

الاسلام ما هو معنى الاسلام؟ هو بناؤه على هذه الارقان الخمس - 00:18:35

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام اذا معنى ليس بعد الاسلام شيء الاسلام اقل المراتب بعده لا يوجد الا غيره. وما هو غيره كفر او

شرك او نفاق ومن يبتغي غيرها. تأمل كلمة غيره. معناها ليس بعد الاسلام الا غيره. ما هو غيره؟ يا كفر يا شرك يا نفاق - 00:18:56

سواء كان مسمى يهوديا نصرانيا مجوسيا بوذيا ايا كان. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وما

معنى يبتغي؟ يبتغي راجع الى امرين لاحظ راجع الى عمل قلبي لان الابتغاء هو الطلب القلبي - 00:19:21

يعني نبتغاء طلب قلبي وكلمة ديننا يعني تقربا يتقرب به دل على المعنى العملي. دل على امر عملي. يصلي يصوم يحج ها ومن يبتغي

غير الاسلام ديننا يعني عبادة طاعة يتقرب بها الى الله فلن يقبل منه - 00:19:45

دل على انه من اراد القبول فعليه ابتغاه ها الاسلام وعليه التدين بالاسلام من اراد القبول فعليه ابتغاء الاسلام وعليه التدين بالاسلام.

والا فانه يكون من الغير ويكون وهو في الآخرة من الخاسرين. الواو هنا هذه تسمى واو الحالية - 00:20:14

والمعنى والحال انه متى ما ابتغى غير الاسلام فانه يكون في الآخرة من الخاسرين اي من الذين يكونون في جهنم عياذا بالله. نعم.

احسن الله اليكم. ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله - 00:20:40

انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود حق الا الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من

دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده - 00:21:00

لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما

تعبدون. الا الذي فطرنى. الآية - 00:21:30

وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا

بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا - 00:21:58

مسلمون. يعني المصنف ذكر الدليل على ان الاسلام مبني على خمسة اركان وان الاسلام امر لا بد منه اولا. ثم شرع في ذكر ادلة اركان

الاسلام الخمس واول هذه الارقان شهادة التوحيد. قال دليله يعني دليل شهادة التوحيد - 00:22:28

قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فاذا كان الله شهد انت لماذا لا تشهد والملائكة شهدوا اذا انت لماذا لا تشهد اولو العلم شهدوا قولوا

بمعنى اصحاب - 00:22:50

اصحاب العلم اهل العلم القائمين بالقسط اولو العلم قائما بالقسط اذا انت يجب عليك ان تشهد تبعا لشهادة الرب جل وعلا شهادة

الملائكة وشهادة اهل العلم قائما بالقسط قايم بالقسط - 00:23:06

يصح ان يكون حالا من اولو العلم اي بمعنى ان الذين شهدوا بالوحدانية هم العلماء القائمين بالعدل مو العلماء المبتغيين للدنيا العلماء

المبتغيين للدنيا يقولون اي شيء يريدته الناس والعوام والملوك والامراء حتى ها يحافظوا على دنياهم - 00:23:29

ولذلك قال اولو العلم قائما بالقسط ويصح ان يكون قائما بالقسط حالا من شهد. فالمعنى ان هذه الشهادة سعادة من قام بها كان قائما

بالقسط من قام بها كان قائما بالعدل. ومعنى هذا ان الذي لا ليس عنده هذه الشهادة لا يكون عدلا - 00:23:57

لا يكون عدلا لا يكون قائما بالقسط مهما كان خلقه مهما كان عمله لا اله الا هو العزيز الحكيم. تأكيد معنى لا اله الا هو ثم بين

المعنى قال ومعناها ما معنى اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:27

معنى لا اله الا هو معناه اشهد لان معنى اشهد اقرروا واعترفوا واعلم واستيقن ولذلك قال العلماء ان هذه الشهادة لها سبعة شروط

مستنبطة من كلمة اشهد الشهادة لها كم شرط؟ سبعة شروط. مستنبطة من كلمة اشهد - 00:24:49

وجمعها العلامة شيخ مشايخنا الشيخ حافظ حكيم رحمه الله في بيتين في نظم سلم الوصول فقال رحمه الله وبشروط سبعة قد

قيدت وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت - [00:25:18](#)

العلم حط عليه واحد واليقين اثنين والقبول ثلاثة العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقله وهذا الرابع اذا البيت الثاني العلم واليقين والقبول في الشطر الاول. في الشطر الثاني والانقياد فدر ما اقول. البيت - [00:25:41](#)

والصدق والاخلاص والمحبة. اي ثلاثة اخرى. اصف الى اربعة سابقة تصير سبعة والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب اعيدها مرة ثانية ثلاثة ابيات الشطر الاول وبشروط سبعة قد قيدت - [00:26:05](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فدري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه اما لا اله الا الله فمعناها لا معبود حق الا الله او لا معبود بحق الا الله. قد مر معنا هذا في الاصول

الثلاثة التي قدمها المصنف رحمه الله - [00:26:29](#)

قال لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله لان لا نافية للجنس واله اسمها اله اسمها. اين الخبر الخبر في لا النافية للجنس في الغالب

يكون محذوفا اما وجوبا واما جوازا - [00:27:14](#)

لا اله خبره لا اله حق الا الله. خبره حق الا الله فانه المعبود حقا لا اله الا الله ويجوز لا اله الا الله لان الجملة في

كلمة لا اله جملة غير تامة الا بالتقدير - [00:27:38](#)

لكن الافصح لا اله الا الله فيكون الا الله مستثنى من حق. لا اله حق اي الله حق الا الله مثبتة للعبادة لله وحده لا شريك له في عبادته.

كما انه لا شريك له في ملكه. اذا القضية قضية - [00:28:10](#)

قضية واحدة اذ لا شريك له في ملكه فلا شريك له في عبادته انا اضرب لكم مثال هل لرجل لرجل ايها رجل هل لرجل عاقل او هل

الرجل العاقل يسمح باحد ان يتدخل في بيته والبيت بيته - [00:28:34](#)

جاره مثلا يتدخل يجي يدخل البيت صكوا الشباك افتحوا النافذة حطوا الغدا من يقبل ليش ما تقبل؟ لان الملك ملكك ما تقبل ان

يطاع غيرك فيه هذا العبد هكذا فكيف الرب جل وعلا الملك ملكه والسلطان سلطانه كيف يعبد معه غيره؟ سبحان الله هل لكم مما -

[00:29:03](#)

ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافون من كخيفتكم انفسكم انتم ما ترضون الشركاء كيف تشركون مع الله الله عز

وجل سبحان الله العظيم ثم قال وتفسيرها الذي يوضحها - [00:29:30](#)

يعني من اين علمنا ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله هذا التفسير جاء في القرآن في آيات كثيرة. المصنف رحمه الله ذكر

ايتين قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر. ها مما تعبدون الا الذي فطر. مما - [00:29:48](#)

تعبدون براء مما تعبدون لا اله. الا الذي فطرني الا الله هاي تفسير واضح واضح ولا؟ براهم مما تعبدون بمعنى لا اله. الا الذي فطرني

بمعنى الا الله طيب وايضا اية ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد - [00:30:11](#)

الا الله. اذا فهمنا ان المقصود بلا اله الا الله مو معناها لا خالق الا الله مو هذا المراد ما معنى لا اله الا الله؟ لا نعبد الا الله. لا معبود حق الا

الله. الالهية - [00:30:39](#)

الوهية لان الله الله فسرنا لا ان لا نعبد الا الله الا نعبد هو بمعنى لا اله الا الله ها الا الله ولا نشرك به شيئا هذا تفسير الان لنعبد الا الله

ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. تفسير - [00:30:55](#)

لا اله الا الله ثلاث تفسيرات في اية واحدة لا نعبد الا الله لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله الاول تفسير بياني

لمعنى الاله العبادة - [00:31:22](#)

الثاني تفسير بظده لا اله الا الله لا شريك له تفسير بلازمه الثالث ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله تفسير ضمن معناه لا يوجد

ارباب فاذا لا يتخذ مع الله رب - [00:31:40](#)

فان تولوا عن هذا التفسير العظيم لمعنى لا اله الا الله وعن عبادة الله الواحد الاحد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اذا ما معنى الاسلام؟

معنى الاسلام لا نعبد الا الله - [00:32:03](#)

هذا معنى العام لا نعبد الا الله. قاله ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وكن على ذكر من اذكار في سورة الكهف ها قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد - [00:32:19](#)

انما الحكم اله واحد تأملها. فمن كان يرجو لقاء ربه ها فليعمل عملا صالحا ولا يبي ما قال ولا يشرك في ربوبية قال ولا يشرك بعبادة ربه بعبادة ربه لا تصلي الا لله لا تصم الا لله لا تركع الا - [00:32:48](#)

لا تذبح الا لله هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله نعم احسن الله اليكم ودليل شهادة ان محمدا رسول الله. قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:33:08](#)

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر ائتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذه الشهادة هي ظميمة شهادة التوحيد وانما كانت ظميمة شهادة التوحيد - [00:33:39](#)

لان الله عز وجل لان الله عز وجل يريد منا في شهادة التوحيد ان نعبده فيأتي السؤال كيف نعبده؟ اشهد ان محمدا رسول الله اعبدته كما وكيفما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وفعل - [00:34:05](#)

هذه الشهادة لابد منها في كل نبي فكان قوم نوح يجب عليهم ان يقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان نوحا رسول الله وكان يجب عليهم ان يؤمنوا بادم الذي سبقهم. وان يؤمنوا بالانبياء وخاتم النبيين الذي يأتي بعدهم - [00:34:24](#)

لان العقيدة ما تختلف من زمان الى زمان الى زمان فكمنا نحن الان لو جاءنا مسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكن لا اشهد ان عيسى رسول الله - [00:34:44](#)

تقبلون اسلامه؟ ما نقبل اسلامه. لماذا لا نقبل اسلامه؟ لان تكذيب بواحد من الرسل تكذيب لهم كلهم من باب ايش؟ من باب اللازم وهذا معمول به قال الله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين - [00:34:58](#)

هو واحد طيب ليش لانهم لما كذبوا بنوح لزمه انهم يكذبونه فيما يخبر عن الانبياء والمرسلين واضح هذه مسألة مفروغ منها ودليل شهادة ان محمدا رسول الله. جاءت ظميمة لنعبد الله وفق هدي محمد صلى الله عليه وسلم لان الاديان - [00:35:17](#)

سابقة غيرت او بدلت او ها او انها حرفت وكلها نسخت بدين محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى واذا اخذنا ميثاقا النبيين ما من نبي الا اخذ عليه هذا الميثاق. ايش الميثاق هذا - [00:35:41](#)

اسمع واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. كتاب معروف الحكمة السنة لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه لتؤمنن به ولا تنصروه - [00:36:00](#)

قال اقررتم واخذتم على ذلك مصري؟ قالوا اقرنه. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهد فمن تولى بعد ذلك عن هذه الشهادة التي شهد بها الانبياء والمرسلون اذا كل نبي امن بضميمة شهادة ان محمدا رسول الله - [00:36:25](#)

لذلك جاء في القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. فذكر اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الامام. ولم يذكر دليل الشهادة من القرآن مع انها مذكورة في قوله جل وعلا في اخر سورة الفتح ها محمد رسول الله هذه شهادة - [00:36:43](#)

محمد رسول الله وهذه الاية لقد جائكم رسول من انفسكم يعني من انفسكم يعني من جنسكم عربي تعرفونه عزيز عليه ما عنتم. عزيز اي بمعنى يعز عليه ان يوقعكم في المشقة - [00:37:07](#)

عزيز عليه ما عنتت يعز عليه ان يوقعكم في المشقة. او يعز عليه مشقتكم حريص عليكم وعلى هدايتكم وعلى عبادتكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. عليه الصلاة والسلام فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. في اخر سورة التوبة - [00:37:34](#)

طيب هذه الشهادة اشهد هي بمعنى اشهد هناك اقر اعترف واستيقن والى اخره ان محمدا رسول الله. الجملة بدون ان محمد رسول الله مبتدأ خبر طيب المبتدأ والخبر له مقتضى له معنى تطابقي وله مقتضى - [00:38:07](#)

لما انت تقول لما انت تقول زيد عالم معنى هذا انك ستأخذ من علمي. ستأخذ من علمي هذا ليس من طوق الكلام. هذا مقتضى خبرك. زيد عالم. زيد معناها تتعلم المواريث من عنده - [00:38:34](#)

فلما انت تقول محمد رسول الله مبتدأ وخبر فخبرك هذا ما مقتضى؟ لذلك الامام رحمه الله فسر الشهادة بالمقتضى ليش؟ لان واضح محمد رسول الله مرسل من الله رسول فعول بمعنى مفعول رسول ما فعلت بمفعول - [00:38:58](#)

مرسل من الله رسول الله يعني مرسل من الله ورسول فعول على صيغة المبالغة ليش لانه ارسل برسالة عظيمة وايضا بالغ في الرسالة وادائها بالغ في الرسالة وادائها واما مقتضى هذه الشهادة - [00:39:26](#)

الشيخ فسر الشهادة بالمقتضى ليش؟ لانها الاهم ما يكفي ان الانسان يقول اشهد ان محمدا رسول الله والمقتضى امشي لمقتضى لو كان يكفي كون الانسان يقول محمد رسول الله كافي. طيب اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني هم في قراءة - [00:39:52](#)

يعرفون انه رسول الله ولا؟ طيب يعرفوا ما استفادوا؟ ما استفادوا من هذا الخبر الذي هو مستقر في نفوسهم ما استفادوا ليش؟ ما اتوا بالمقتضيات. ليش ما استفادوا؟ ماتوا بالمقتضى. ماذا قال ابو طالب؟ ولقد علمت بان - [00:40:16](#)

ان محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني بذاك سمحا مبينا او لوجدتني سمحا بذاك مبينا. طيب اذا ليش ما نقول لابو طالب مسلم انه هو يقول عشان ملامة الناس ما امن - [00:40:37](#)

هو يقول لقد علمت والله يقول عن فرعون ان موسى قاله لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات يقول لعلمت اذا مجرد الخبر والقرار به لا ينفع ما لم يكن معه مقتضى ما هو مقتضى؟ قال الشيخ - [00:40:59](#)

ومعنى شهادة ان محمدا رسول اكتب المعنى اكتب وهذا تفسير بالمقتضى تفسير الكلمة بمقتضاه او تفسير الجملة الخبرية بمقتضاه لانه المقصود الاعظم من هذا الخبر طاعته فيما امر. هذا رقم واحد - [00:41:23](#)

وتصديقه فيما اخبر هذا رقم اثنين واجتناب ما نهى عنه وزجر ثلاث. والا يعبد الله الا بما شرع له طيب اليس لشهادة ان محمدا رسول الله مقتضيات اخرى؟ الجواب بلى - [00:41:46](#)

لكن الشيخ انما ذكر اعظم مقتضيات. واضح؟ والا في فمن مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله تفضيله على من سواه من البشر من مقتضيات هذه الشهادة انه خاتم النبي من مقتضيات هذه الشهادة انه الشافع المشفع. كثير مقتضياته - [00:42:05](#)

لكن الشيخ ذكر هذه لانها اعظم مقتضيات المطلوبة التي ضيعها كثير من الناس. نعم احسن الله اليكم ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:42:28](#)

وذلك دين القيمة. ودليل الصيام ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج ودليل الحج قوله تعالى - [00:43:00](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان ان الله غني عن العالمين. ثم ذكر الشيخ ادلة الاركان اركان الاسلام الاربعة الباقية. الصلاة والزكاة او الصوم والحج. هذه ادلتها كثيرة وانما اورد الامام رحمه الله دليلا واحدا لان المقصود في هذا المختصر - [00:43:27](#)

هو الحفظ والاعتبار فقال دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد اية في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله. ها شوفوا التوحيد ما هو توحيد التوحيد عند الاطلاق توحيد العبادة الا ليعبدوا الله - [00:43:57](#)

مخلصين له الدين. هذا هو التوحيد. التوحيد الاخلاص اخلاص الدين لله حنفاء ما معنى حنفاء؟ اكتب حنفاء مائلين الى الحق مائلين الى التوحيد تقول رجل حنيف يعني مائل الى الحق - [00:44:16](#)

والرجل الاحنف اي مائل الساقين في عندنا حنيف وعندنا حنيف شو الفرق بينهم نقطة في الكتابة الفرق نقطة صح ما في فرق اخر الحاء ما فيها نقطة الجيم فيها نقطة تحت - [00:44:38](#)

حنيف وحنيف. حنيف مائل للحق. والحنيف المائل للباطل. عكسه تماما. سبحان الله العظيم. نقطة غيرت المعنى حنفاء مائلين الى الحق دائما هذه من علامات الموحدين. انهم يميلون الى الحق والحنيف مائلا الى الباطل غير متجانس لائم. شنو يعني غير متجانف؟ غير مائل الى الائم - [00:44:57](#)

غير مرید للائم ها فهمتم الاية؟ غير متجانفين لي غير متجانف لائم وابراهيم عليه السلام سمي حنيفا لانه كان دائما وابدا مائلا الى

الحق لا يحابيها ولا ولم يكن عليه الصلاة والسلام يعني يماري الناس - 00:45:26

في هذا الباب ابدا قال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دينهم. طبعاً بالنسبة لاركان الاسلام خمس في جميع الديانات؟ نعم هو خمس في جميع الديانات لكن الاختلاف كم عدد الصلوات - 00:45:53

في دين الاسلام الخاص الصلوات خمس في دين موسى عليه السلام في حديث الاسراء والمعراج من حديث من رواية شريك عن انس قال موسى عليه السلام لما قال ما فرض عليك في اخر الامر قال خمس صلوات في اليوم قال يا موسى قال يا محمد ارجع الى ربك فسله التخفيف - 00:46:11

بليت بني اسرائيل باقل من ذلك فلم يقوموا بها. اذا معنى هذا ان اليهودية عندهم الصلوات في اليوم والليلة اقل من كم ثلاث ولا اثنين؟ قال بعض العلماء صلاتان. قال بعض العلماء ثلاث - 00:46:36

المهم ان عدد الصلوات مختلفة لكن الصلاة فرض؟ نعم فرض. كيفية الصلوات مختلفة. هي فرض نعم فرض كذلك الزكاة فرض في جميع دين الانبياء لان هذا ركن اركان ما تختلف - 00:46:52

لكن كم كانت النسبة؟ على ماذا كانت النسبة؟ هنا وقع الاختلاف كذلك الصيام ما من نبي الا واوجب الله عليه الصوم. الصوم ركن ما يمكن ان فيه دين للانبياء بدون صوم - 00:47:11

لكن كم كان صومهم كيف كان صومهم مدة صومهم؟ لا نعلم واضح؟ هنا وقع الاختلاف التوحيد لماذا لم يقع فيه الخلاف؟ لانه لاحظ لانه مبني على امرين لا نعبد الا الله - 00:47:26

هذا هو التوحيد صرف العبادة لله. فما سماه الشارع عبادة لا يصرف الا ايا كانت صورته وشكله وعدده وكميته كيفيته اما كيفيات الاختلاف في الصلوات والصيام والزكاة هذا وارد قال دليل الصيام يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:47:46

كتب بمعنى فرض بمعنى وجب بمعنى لازم لازمكم الصلاة كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني فرض عليكم كما كان فرضا عليه. وليس المقصود فرض عليكم شهر رمضان كما كان فرضا عليه في شهر رمضان. لا - 00:48:08

ليس هذا المراد. فالتشبيه هنا تشبيه اللزوم والوجوب وليس تشبيه الشهر والكم والكيف احسنت طريقة العباد تختلف لكن العبادة هي هي فرض طيب ودليل الحج مما يؤكد الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرت ليلة اسري بي بموسى وهو في قبره قائم يصلي ها يصلي - 00:48:34

ما يصلي طيب وصلى بالانبياء اماما ولا لا؟ اذا هم يعرفون الصلاة ما قالوا له كيف نصلي؟ يعرفون الصلاة طيب ودليل الحج؟ قال قوله تعالى والله على الناس حج البيت - 00:49:05

حج البيت في قراءة حج البيت. من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. حج البيت. اي بيت طيبة اي بيت؟ هذا بيت الله بعد بيت الله الحرام الكعبة. احسنت - 00:49:21

بيت الله الحرام الكعبة القبلية قد يقول قائله هل الحج الى بيت الله الحرام كان دين الانبياء كلهم؟ الجواب نعم. جميع الانبياء حجوا هذا البيت في الصحيحين حديث ابن عباس حديث جابر وابن عباس وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على واد قال واي واد هذا؟ قالوا وادي كذا وكذا قال كاني بموسى ابن - 00:49:40

في عمران اخذا بخطام ناقته حاجا هذا البيت. موسى وبين حج كعب اليهود ينكرونه ما لنا شغل فيهم. غيروا شو نسوي حنا وقال عليه الصلاة والسلام اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا قال كاني بيونس ابن متى حاجا هذا البيت. اذا متى حج - 00:50:06

البيت وابراهيم بنى هذا البيت ليش بناه؟ للحج واذن في الناس بالحج طيب قد يقول قال ونوح ايضا حج هذا البيت على قول من يرى ان البيت كان موجودا وان الله امر ادم ان يحج - 00:50:28

هذا البيت نعم احسن الله اليكم. والمرتبة الثانية الايمان. وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه. لعلنا نقف على هذا لان - 00:50:48

انتهينا نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في السبب القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد عشان نترك المجال للاسئلة لان اهم شيء

عندي انكم يعني آآ تكونون ما يفوتكم شيء الا وانتم فاهمينه هذا اهم شيء عندي - 00:51:11

نعم شباب احد عنده سؤال فيما مضى بس تفضل الاسلام في نفسه ثلاث مرات نعم نعم تصميم يعني مسلمون مؤمنون محسنون.

نعم. احسنت بارك الله فيك تفضل يا مشعل في المحجوج الين يكون قبله؟ اي نعم. نعم - 00:51:29

ومن هنا ندرك ان اه اه اتخاذ اليهود والنصارى بيت المقدس قبله من تحريفاتهم. تفضل يا شيخ نعم لا المسلم ظالم لنفسه. المسلم

ظالم لنفسه. المؤمن مقتصد المحسن محسن ها ليش طالب نفسي؟ ما الفرق بين المسلم والمؤمن - 00:52:02

المسلم هو الذي اتى بالتوحيد لكنه ظلم نفسه بترك بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات فسمي ظالما لنفسه طيب والمؤمن ليش

سمي مقتصدا؟ لانه اتى بالتوحيد وارتقى فلم يترك الواجبات ولم يرتكب المحرمات - 00:52:31

لكن لم يرتقي الى الكمالات طيب والمحسن؟ المحسن من اتى بالتوحيد اللي هو المرتبة الاولى. واتى بالواجبات واتى بترك المحرمات

واتى كمالات ها نعم تفضل ابو احمد نعم هذه هي القاعدة مرت معنا في درسنا في الاصول الثلاثة التي قدمها القواعد الاربعة قدمها

الشيخ في الاصول الثلاث وهي - 00:52:54

من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن دين محمد صلى الله عليه وسلم بحيث يعفي نفسه عن الواجبات او يبيح لنفسه المحرمات

يخرج الاسلام ولو صلى الليل والنهار يعني مثلا لو ان انسان صلى الليل والنهار ثم بعد ذلك قال انا الخمر مباح يخرج من الاسلام

باجماع المسلمين باجماع العلماء بلا خلاف - 00:53:29

لو ان رجلا صام الدهر كله ثم اعتقد ان الصلاة غير فرض عليه يخرج من الاسلام باتفاق العلماء فلا بد للمسلم ان يلتزم بالواجبات

اعتقادا وبالمحرمات اعتقادا ثم يأتي بالواجبات ما استطاع ويترك المحرمات ما استطاع - 00:53:54

نعم طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك -

00:54:20